بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المعرفة

العنوان: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

المؤلف: أبو يحيى زكرياء الأنصاري

هذه الرسالة المسماة بدقائق المحكمة
في شرح المقدمة للشيخ الامام والحبر
الهمام شيخ الاسلام والمسلمين
زين الملة والدين القاضي
ابي يحيى زكريا الانصاري
نفعنا الله ببركته
آمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

باسم السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

والسلام من

حضرة

اللسان في القرآن

العظيم الذي

تفتح له من العا

رفيا ومن العلم

العظيم امين

والسلام

٢٩٧٠٤٨
س٢٥٣/١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة
شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله تعالى برحمته الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رأيت ان اصنع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها وينبه مغلقها وسميته بالدقايق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي او ابتدا وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة كما سيأتي اقتداء بالكتاب العزيز

وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمدلة رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي او بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب العزيز والاجماع والله سبحانه وتعالى علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها يقول راجي عفو رب اي مؤمل صفح مالك سامع لرجايه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه ابن محمد ابن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله تعالى عنه ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى الشافعي لامام الائمة وسلطان الامة محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول والف فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام الله للاختصاص فلا فرد منه لغيره ولا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن تحدث في الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه

ولا تقول حمدته على حسنه بل تقول مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب انعامه على الشاكر اوغيره قولا او عملا او اعتقادا فهو اعم
منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف
على الحمد لله قوله وصلى الله وسلم والصلوة من الله رحمة ومن الملايكة
استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام
لان افراد الصلوة منه مكروه لعكسه لاقترانه في قوله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النباء اي الخبر
لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله عز وجل وبلا همز وهو الاكثر
قيل انه مخفف من المهموز قلبت همزته ياء وقيل انه في الاصل من النبوة
اي الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على سائر الخلق
وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان
اوحي اليه بشرع واومر بتبليغه فالنبي اعم من وجه مطلقا ومصطفاه من
الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص اي مختاره روي الشيخان خبرانا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وروي مسلم خبرات الله اصطفا كنانة من
ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار ومحمد عطف
بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول
المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه به جده
عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا
وليس من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوة ان يحمد في السماء و
الارض وقد حقق الله رجاءه وعلى اله هم مؤمنو بني هاشم والمطلب

على الاصح واصله اهل لتصغير على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل
اول لتصغير على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا
يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل وانما قيل ال مزعون لتصور بصورة
الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه
وجمع له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة وعلى مقرئ القرآن العامل به مع محبه اي القرآن اي مقرئه وتجوز
الصلوة على غير الانبياء بالكراهة تبعا وبها استقلالا لانها شعار
اهل البدع واما صلوته صلى الله عليه واله وصحبه وسلم على ال ابي اوفى
فقيل من خصايصه وقيل البيان الجواز وبعد اي بعد البسملة والحمدلة
والصلوة ان هذه اشارة الي محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ
المقدمة والي مقولات تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال كعقدة ملة
الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه
لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من
قدم المتعدي والمراد ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على قارئه
اي القرآن ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة بمعنى
ما لابد منه مطلقا وبمعنى ما يوثم تركه اذا اوهم خلل المعنى
او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي القراة محتم تاكيد لواجب قبل
الشروع في القراة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية
وهي سبعة وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها ومخرج الحروف
موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين
والحرف صوت يعتمد على مقطع تحقق او مقدر ويختص بالانسان

وصفًا والحركة عرض بحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد
مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما سيأتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا
بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها الخبر احب العرب لثلاثٍ لاني
عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن
بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع علي
ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين
وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة
الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد كالزاء والنون المخفاة
واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغي لغاذ اهجم
بالكلام واصلها لغوٌ او لغو والهاء عوض عن المحذوف محررا اي واجب
عليهم ان يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والوقف اي محال
الوقف اي ومحال الابتداء وما الذي رسم اي كتب في المصاحف العثمانية
من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تاء انثي لم تكن تكتب بها
بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء
كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقه الاخذ من افواه
المشايخ العارفين بطرق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القارئ
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما سيأتي بيانها
وفي البيت الاخير الجناس اللفظي والحظ وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ
والحظ والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة
عشر مخرجا علي القول الذي يختار من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها

كما الخليل

كالخليل ابن احمد وستة عشر علي قول سيبويه باسقاط حرف الجوف
واربعة عشر علي قول الفراء باسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام
والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج
ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد
جماعة منهم الناظم رحمه الله عليها الجوف والخياشيم وسيأتي بيان ذلك
كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
مفتوحة واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف
اي مخرج الالف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق
واختاها وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم
ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كذلك بخلاف نحو هما اذا تحركتا او سكنتا
ولم يجانس حركة ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان
وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها حروف مد ولين للهواء اي هواء الفم
وهو الصوت اي عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي
به اشبهه وتتميز عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو
ونسبت الي الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين
لانها تمرج بامتداد ولين من غير كلفة علي اللسان لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع استتر الصوت وامتد وكان واذا اضاق انضغط
فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الاهي ولذلك قبلت الزيادة
واعلم ان لكل مقدار له نهايتان ابتدئهما فرضت اوله كان مقابلها
اخره ولما كان وضع الانسان علي الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه
اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولها مما يلي البشرة واخرها

ابراهيم احترازا عما في ولهما وزبرت التاء نعمت الله في عقود الثاني
اي في ثاني المعقود الذي فيه هم من قوله تعالى واذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم ثم اي هنالك وزبر بالتاء
نعمت الله في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور وال
عمران من قوله تعالى في الاولى الم تر ان الفلك تجري في البحر
بنعمت الله وفي الثانية واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل
عليكم ويا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير
الله والرابعة واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي الثالثة
فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحد عشر مرسوم بالهاء
وزبر بالتاء لعنت بها اي بالاعراف والنور من قوله تعالى في
الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى
في الثانية والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداهما
مرسوم بالهاء وزبر بالتاء امرات اذا اضيفت الى زوجها و
ذلك في قوله تعالى امرأت العزيز في موضعي يوسف في قوله
تعالى امرأت عمران في ال عمران وفي قوله تعالى امرات فرعون
في القصص وفي قوله تعالى امرأت نوح وامرأت لوط و
امرأت فرعون في تحريم اي في التحريم وما عدا هذه السبعة
مرسوم بالهاء زبر بالتاء معصيت من قوله تعالى ومعصيت
الرسول في موضعين بعد سمع يخصّ ذلك وزبر بالتاء
شجرت من قوله تعالى ان شجرت الزقوم في الدخان وسنت
باسكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين ولسنة الله

تبديلا ولسنة الله تحويلا في فاطر كلاً اي حالة كون كلاً
اي حالة كون كلاً منهما في طرو من قوله تعالى سنت الاولين في الانفال
ومن قوله تعالى سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي اخرها وفي
نسخة اخرى غافر وزبر بالتاء قرت عين لي ولك في القصص
وجنت من قوله تعالى وجنة نعيم في اذا وقعت اي اخره
وفطرت في قوله تعالى فطرت الله بالروم وبقيت من قوله تعالى
بقيت الله خير لكم بهود وابنت من قوله تعالى ومريم ابنت
عمران في التحريم وكلمت من قوله تعالى وتمت كلمت
ربك الحسنى في اوسط الاعراف وكلما اخلق جمعا وفردا
فيه بالتاء عرف اي رسم بتاء وذلك في قوله تعالى
ايات للسائلين بيوسف غرها ابن كثير بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالى منها ايضا والقوة في غيابت الجب
وان يجعلوه في غيابت الجب قرأهما بالجمع ناقع والباقون
بالتوحيد وفي قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه
بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله تعالى وهم في الغرفات امنون بسبا
قرأها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالى فهم على
بينات منه بفاطر قرأها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي
بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى جمالات صفر بالمرسلات
قرأها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام

قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
تعالى وكذلك حقت كلمات ربك صدقا وعدلا باول يونس
قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت
المصاحف في ثاني يونس في قوله تعالى ان الذين حقت عليهم
كلمات ربك وفي قوله تعالى في الطول وكذلك حقت كلمات
ربك والقياس فيهما التاء قراءهما نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالتوحيد **وابدأ** وجوبا **بكهمزة الوصل من فعل**
بضم اي مع ضم الهمزة **ان كان ثالثا من الفعل يضم** ضما لازما
ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي يا هند اذا اصله
اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها
فالتقى ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر
همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا بكسر
الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت الياء ويجوز في ضم همزته نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو
بالضمة نحو الكسرة **وكسره** اي الهمزة **حال الكسر والفتح** لثالث الفعل نحو
اضرب وارجع وامش واعلم واذهب وانطلق واستخرج وابتدئ
بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت
همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمه في
في مضموم ثالث الفعل وكسره في مكسور لمناسبته فيهما وطلب
الخفة ووجه كسره في مفتوح الحمل له على مكسور كنظيره في اعراب

المثنى

الطول اي سورة غافر وهي سورة المؤمن

المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها المشروح **وفي**
الاسماء الآتية بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل
غير اللام اي لام التعريف **كسرها** كسر الهمزة فيها **وفي** اي تام بخلافها في لام
التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنى لام التعريف
من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن
الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله واكسره يعني من ضميره اي
واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة وفيه بعد من حيث
اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله **ابن** بالجر بدلا من الاسماء
مع ابنة امرئ واثنين وامراة واسم اصله سمو وقيل وسم
مع اثنين واسم وبقي من الاسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل
فيها قياسا اثنان اثنتٌ واصله ثنة لجمعه على اثناه وابنم بمعنى
ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة ويقال في امرئ مرء وفي
امراة مراة ومرة **وحاذر** اي احذر **الوقف بكل الحركة** بل قف
بالاسكان المحض او مع الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة ابلغ تحصيلها **الا اذا رمت فبعض الحركة**
ايت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها
لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد **الا بفتح**
وهو حركة البناء **او بنصب** وهو حركة الاعراب فلا ترم فيها لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق والاتكاد تخرج الا على حالها في الوصل
والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه
لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل

والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون
في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما مايامركم عند
بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر
من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل واشم
اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل ومستعين لانك
لو ضممت الشفتين في غيرهما لأوهمت خلافه وحقيقة الاشمام
ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما
بعض انفراج ليخرج منه النفس فيدرها المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك
العين دون الاذن فلا يدرك الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه
من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك
الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم
ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم
تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم
الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام
لبيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر
عارضة كحركة وانذر الناس يوم ونحو لكم واليكم ولو على
قراءة ابن كثير وفاقا للداني ابو عمرو والشاطبي وخلافا لمكي
لعروض حركتها ايضا لانها حركت لاجل واو الصلة بخلاف
هاء الكناية فيما ياتي لانها متحركة قبل الصلة بخلاف الميم

قوله واعلم الخ حاصله ان الروم والاشمام ممتنعان في ثلاثة امور هاء التانيث وميم الجمع والشكل العارض في المتحرك للاتصال والساكن للوقف كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى وفي هاء تانيث وميم الجمع قل هما وعارضي شكل أبوا كونا ليد خلافهما فتا ملاه

قوله واو الصلة اي الواو الناشئة عن اشباع ضمة الميم في قراءة ابن كثير وانا له بضم الهاء والميم ويمدها بواو بمقدار حركتين نحو انعمت عليهم وورش كالبصريين بمد روم والاشمام كباقي القراء

بدليل

بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة
سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمتحرك لالتقاء
الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او
كسرة او واو او ياء نحو يخلفه ويمرحزحه وعقلوه
ولا ياتيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء
لها على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال الخروج
من ثقيل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او
الف نحو له وناداه دخلا فيه بلا خلاف لانتفاء
العلة السابقة وقد تقضي اي انتهى نظمي لهذه
المقدمة وهي مني لقارئ القرآت تقدمه اي تحفة
وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد
والسلام اي ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله وصحبه الاطهار ختام لها ايضا
كما ان ذلك ابتدآء لها كما مر وفي نسخة بعد والسلام
على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي منواله ثم
الشرح بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه
لنفسه الفقير لربه زكريا بن الياس بن عبد
الحامد سمارن الشافعي مذهبا خلت من شهر المحرم
اربع وعشرين في بلد الجاوي اسمه سمارن سنة ١٣٠٨

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هذا الكتاب باسم الفقير الى الله تعالى محمد بن بكار بن احمد باذيب
لطف الله به امين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة